مغامرات الجيل العلمية

١

ڤيتا يواجه الكوكب الأسود



مغامرات الجيل العلمية

١

ڤيتا يواجه الكوكب الأسود

قصة وسيناريو : عفاف عبد الباري
رسوم : جلال عمران

دار الجيل
بيروت - لبنان


فى كوكب ثتيا ..
رن رن رن
خطر .. خطر .. ماذا حدث ؟!
غريبة .. الحيوانات والزراعة كلها تموت فجأة .. ترى ماهو السبب ؟ يجب أن أنذر الجهات المختصة !!
إلى جميع الجهات المختصة .. من غرفة المراقبة .. إنتبهوا .. ظاهرة غريبة تحمل الموت إلى الكوكب إنتبهوا مرة أخرى ؟!
الظاهرة الغريبة تتقدم فى الأراضى الصحراوية من الجهة الشرقية ياسيدى !!
ينبه على جميع الأجهزة المسئولة بالبحث عن السبب .. وإطلاعى على النتيجة فوراً !!

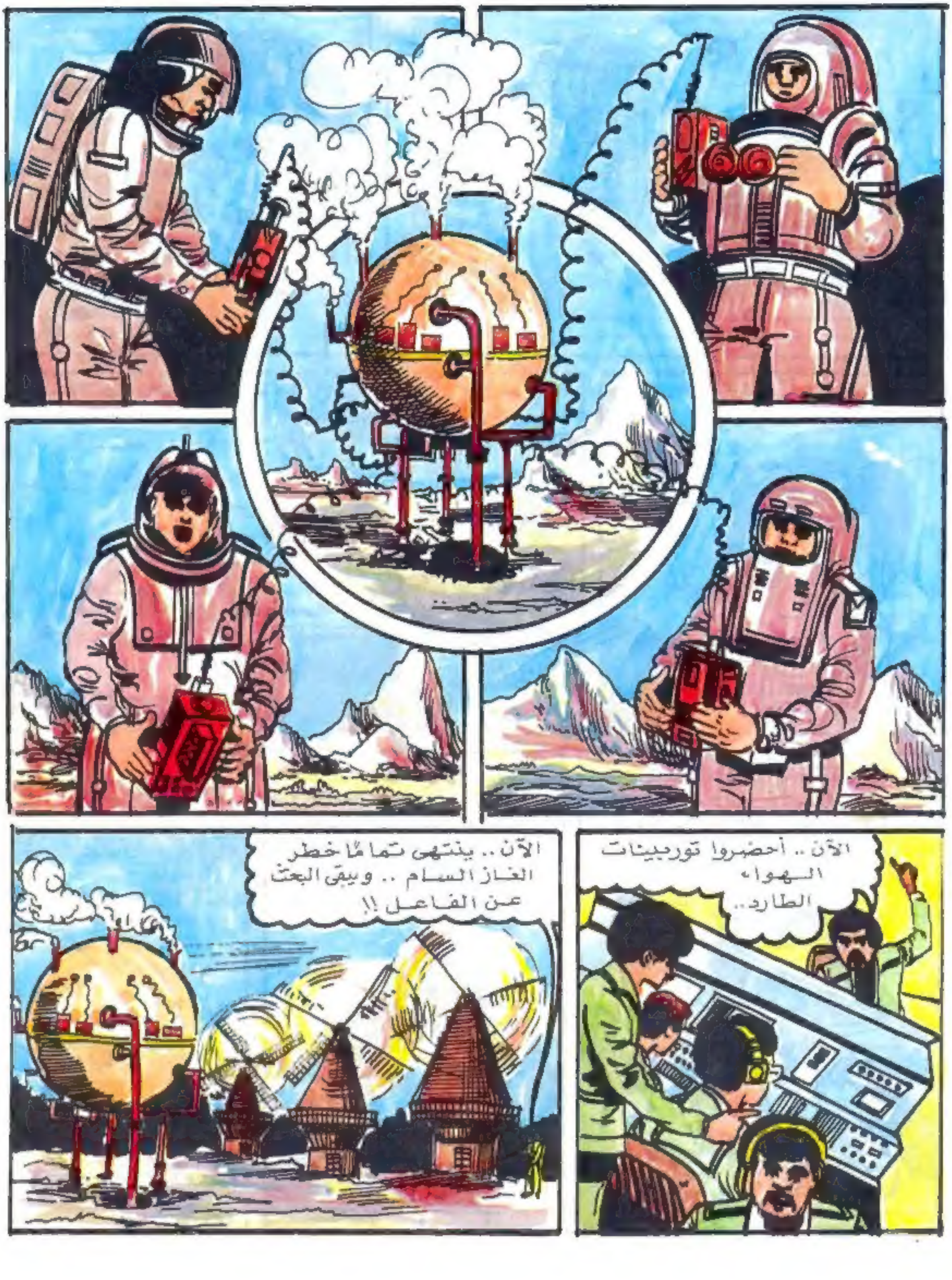

هذا هو السبب .. إنه غاز «السارين» !!
إنه غاز «السارين» القاتل ياسيدى ، وهو يتحول فى درجة الحرارة العادية إلى غاز لا لون له ولا رائحة ، ويؤدى إلى الموت.. بدون أن يشعر به أحد !!
ينبه على جميع الأهالى باتخاذ الاحتياطات اللازمة .. وتكلف جميع الجهات بالبحث عن مصدر هذا الغاز !!
أيها السادة .. إنتبهوا !!


إنتباه .. على الجميع التزام المنازل، والبقاء فى الداخل . ارتدوا الكمامات الواقية من الغازات .. أغلقوا جميع النوافذ والأبواب!


أعتقد أنني على وشك العثور على مصدر الغاز .. الجهاز يصدر صوتاً إيجابياً !!
زن زن
زن زن زن زن
الغاز يتسلل من هذه الرمال !
زن زن زن
أنظروا ، هذا هو مصدر الخطر !!
الغاز السام .. من هنا يبدأ !!!



عثرنا على أنبوبة الغاز السام .. وهى عميقة جدًا فى الأرض .. ومازلنا نحفر للعثور على المصدر الرئيسى !!
هذا هو مصدر الغاز
ممنوع التصرف حتى تأتى إليكم أوامر من قسم الغازات !!
من قسم الغازات إلى الرئاسة .. إغلاق الماسورة يتسبب فى انفجار هائل .. لا يمكن تحمل نتائجه .. البحث جار عن وسيلة أخرى !!
إن الغاز يتسرب بسرعة كبيرة ، سوف يقترب حالاً من المدينة !!
لا يمكن التصرف بدون أوامر القيادة !!
توصلت مجموعة مقاومة الغازات السامة إلى طريقة وحيدة ..
يجب تحويل ماسورة الغاز إلى الجهة العكسية البعيدة عن الكوكب وتوصيل بعض الأنابيب الأخرى إلى المصدر الرئيسى حتى يتحول الغاز إلى الفضاء الخارجى !!
تنفذ الفكرة فورًا !



الآن .. أحضروا توربينات الـهـواء الطارد..
الآن .. ينتهي تماماً خطر الغاز السام .. ويبقى البحث عن الفاعل !!

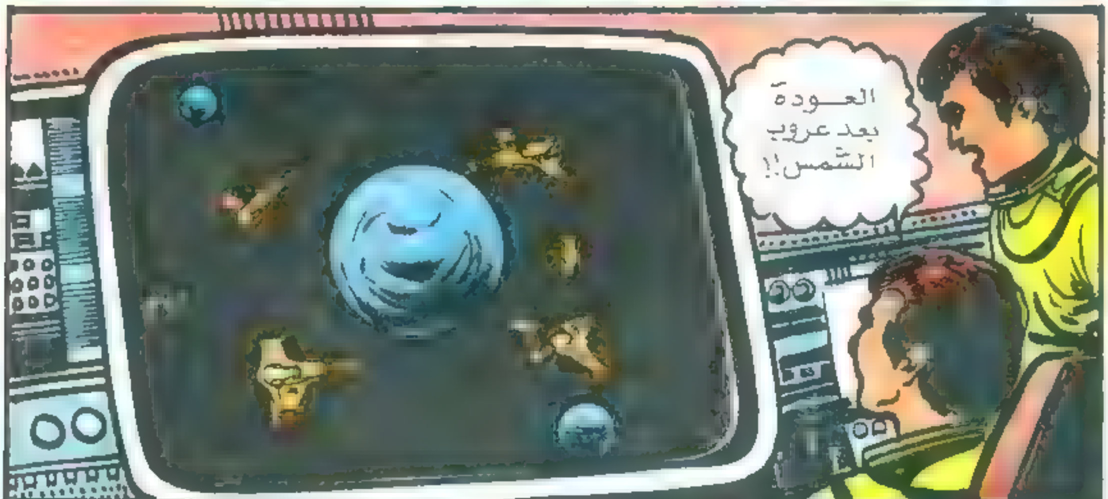

أريد جمع مجلس الحرب فورًا!!
طبعًا تعلمون ما تعرض له كوكبنا اليوم.. لقد كنا جميعًا معرضين للموت لولا دقة ملاحظة قسم المراقبة!!
لقد انتهى خطر الموت المباشر، ولكننا لا نعرف ما يمكن أن يحدث بعد ذلك!!
هل هناك خطر آخر؟!
لن نعرف الإجابة على هذا السؤال حتى نعرف من أين أتى هذا الغاز السام!!
من أجل ذلك.. عقدنا هذا الاجتماع، أريد تركيز كل الجهود للوصول إلى المصدر الذي وجه هذا الغاز إلينا.. هل هناك أي اقتراحات؟



نعم .. يجب أن نعمل على حراسة دقيقة .. نحن لا نعرف
من أين يأتى الخطر !!
تعلن حالة الطوارئ فورًا ، ويحذر السكان من أى أخطار مجهولة .. وتبلغ لهم الإجراءات على الفور !!
وفى جهاز الأمن العام فى الكوكب..
كل واحد فى موقعه .. تشدد الرقابة على الفضاء الخارجى .. شرطة الحدود تتصل دقيقة بدقيقة !!
وفى إدارة التليفزيون..
أيها السادة .. جاءنا الآن البيان التالى .. على جميع السادة المشاهدين الاستمرار فى البقاء فى بيوتهم !!
وعليهم الانتباه لأى حدث غريب يمكن أن يلاحظوه حولهم ..
وأن يتصلوا فورًا بإدارة الشرطة فى حالة أى حادث !!
وقد أعلن الرئيس عن مكافأة ضخمة لمن يتمكن من معرفة المصدر الذى وجه الغاز السام إلى كوكبنا !!


تشكيل دائرى
اتصل بجهاز
المراقبة
فورًا !!




العودة بعد غروب الشمس!!



تبدأ المراقبة الليلية العمل !!
هذا الضوء يظهر أى قوة خارجية يمكن أن تقترب من الكوكب !!
إنتباه .. إنتباه .. جسم غريب يقترب !
أريد صورة مكبرة وواضحة لهذا الجسم الغريب !!
هل تعتقد أن أحدًا قد لاحظنا فى هذا الضوء؟
لا أظن ذلك .. إنهم يطلقون هذا الضوء عادة !!
سوف نهبط بعد لحظات!!



هل نحن على استعداد؟!
فـورًا ياسيدى !!
إطمئنوا.. لا يوجد خطر حولنا!!
هيا انزلوا !!
لست أرى أى مظهر من مظاهر تأثير غـ ز السارين؟!!
ربما انتشر فى منطقة أخرى بعيدة عن هنا!!
وفجأة
أنتم تحت الحصار الكامل.. ألقوا بأسلحتكم فورا !!


من أنتم ؟ أخرجوا إلينا !!
أنتم ثلاثة ونحن جيش كامل.. وأنتم محاصرون تماماً ونحن الذين نسألكم من أنتم ؟ ولكن قبل ذلك ألقوا بسلاحكم كله !!
نحن لا نحمل غير هذه المسدسات !!
هيا بنا إلى مركز القيادة !!
رائع .. الآن على جهاز المخابرات أن يقوم باستجوابهم على الفور !!
ينفذ الأمر فوراً !!

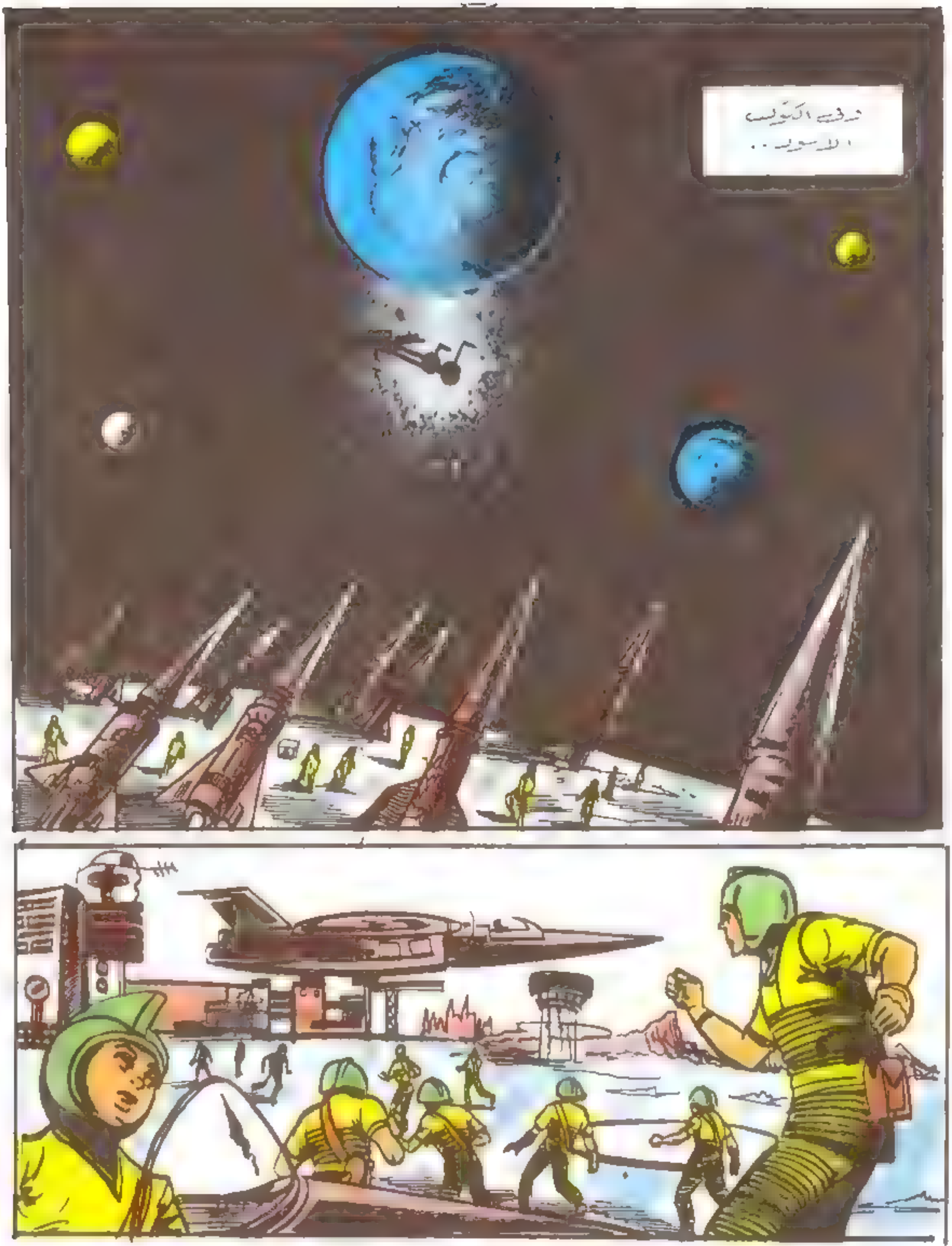

من أنتم ؟ . من أين جئتم ؟!
؟
؟
؟
أجيبوا عن الأسئلة .. لن يفيدكم الصمت .. إن لدينا قانون قاسي لمن يعتدي على أرضنا !!
ولا كلمة . ليس لدينا ما نقول !!
نعم!
نعم!
لن يفيدكم الصمت .. عقوبة غزو كوكب هي الموت فورا ! إلا إذا قلتم الحقيقة فقد نعفو عنكم !
لا .. لا نريد أن نموت سوف أتكلم !
أصمت .. أيها الجبان لن نتكلم !!
تحدث أنت .. من أنتم ؟ ومن أين جئتم ؟
سوف أتكلم أن أقول لكم كل شيء !!


أحضروا جهاز كشف الكذب.. أريد حديثًا صريحًا .. وصادقًا !!
نحن من الكوكب الأسود . وقد جئنا في زيارة عادية !!
فو فو فو
رن ! رن ! رن !
كذب .. كذب .. ألم أقل لكم أنكم تجلسون في أجهزة كشف الأكاذيب .. ان أجهزتنا متطورة جدًا هذه فرصتكم الأخيرة .. قبل أن نحكم عليكم بالموت !!
لا فائدة .. سوف نقول الحقيقة !!



حسنًا .. نحن فى انتظار الإجابة !!
نحن ضباط فى جيش الكوكب الأسود؟
لماذا أتيتم إلى هنا؟!
صدرت إلينا الأوامر للحضور إلى هنا .. لاستكشاف تأثير الغازات السامة على هذا الكوكب!!
لم نحضر نحن الغاز . ولكن أحضرته مجموعة أخرى عادت إلى كوكب . نحن هنا للاستطلاع فقط ومعرفة النتيجة!
إذن فأنتم الذين أحضرتم إلينا الغاز السام؟ ولكن لماذا؟
ولماذا أرسلت قيادتكم هذا الغاز؟ نحن نبعد عنكم آلاف الأميال وليست لنا علاقة بكم .. لماذا يريد قائدكم لنا الموت؟
إن جهاز البحث العلمى لدينا ، قد توصل إلى هذا الغاز، ويريد أن يتأكد من نتائجه السامة على الحيوانات والزرع والبشر!!


هل تحققون نتائجكم العلمية على حساب حياة شعبنا ؟!!
إن كوكبكم به الكثير من الخيرات .. تزيد على حاجة سكانه وعددكم قليل أيضاً !
الحقيقة أنكم تريدون القضاء علينا لاحتلال كوكبنا والتوسع فيه على حساب شعبنا !!
ما هو الحكم على هؤلاء القتلة ؟!
أرجوك يا سيدى .. لا تقتلنى .. إن لدى معلومات هامة تفيدكم !
أصمت أيها الغبى .. لا تصدقوه إنه كاذب جبان !!
صدقنى ياسيدى، لن تستفيدوا شيئاً من قتلى .. إستمع أولاً إلى ما لدى من معلومات !!
حسناً .. تحدث وبسرعة .. إذا كانت معلوماتك مفيدة .. فسوف تخفف عنكم الحكم !!
سأقول كل شيء .. سوف يتعرض كوكبكم لغزو آخر .. أشد خطراً !


في الكوكب
الأسود ..


وفى قاعدة الاستجواب فى كوكب ثينا .
متى يقع هذا الغزو .. وكيف؟
سوف يوجهون إلى الكوكب قاذفات لنوع جديد من الغاز، أشد خطرا من غاز "السارين".. إنه غاز يسمى (ف- إكس) وهو تطوير فتاك للغاز الأول وأشد فتكًا !!
ما مدى خطورة هذا الغاز؟
وأصدر الرئيس أوامره إلى الشرطة للتحفظ على الأسرى .. وانتقل إلى غرفة العمليات ، ليدير الاستعدادات لمواجهة هذا الغزو الرهيب ..
لا تكفى الأقنعة الواقية من الغازات للنجاة منه ، فهو يتسلل إلى الجسم من أى فتحة فيه حتى المسام الرقيقة .. وللحماية منه يجب ارتداء ملابس كاملة خاصة للوقاية منه !
واجتمع الرئيس بكل القيادات العسكرية
ليس أمامنا إذن إلا محاولة الاتصال بهم .. هيا.. وبسرعة !!
سأتجه إلى قيادة الأقمار الصناعية !!


وفي ذلك الوقت
في الكوكب الأسود..
أقصى
الاستعدادات
بسرعة!!

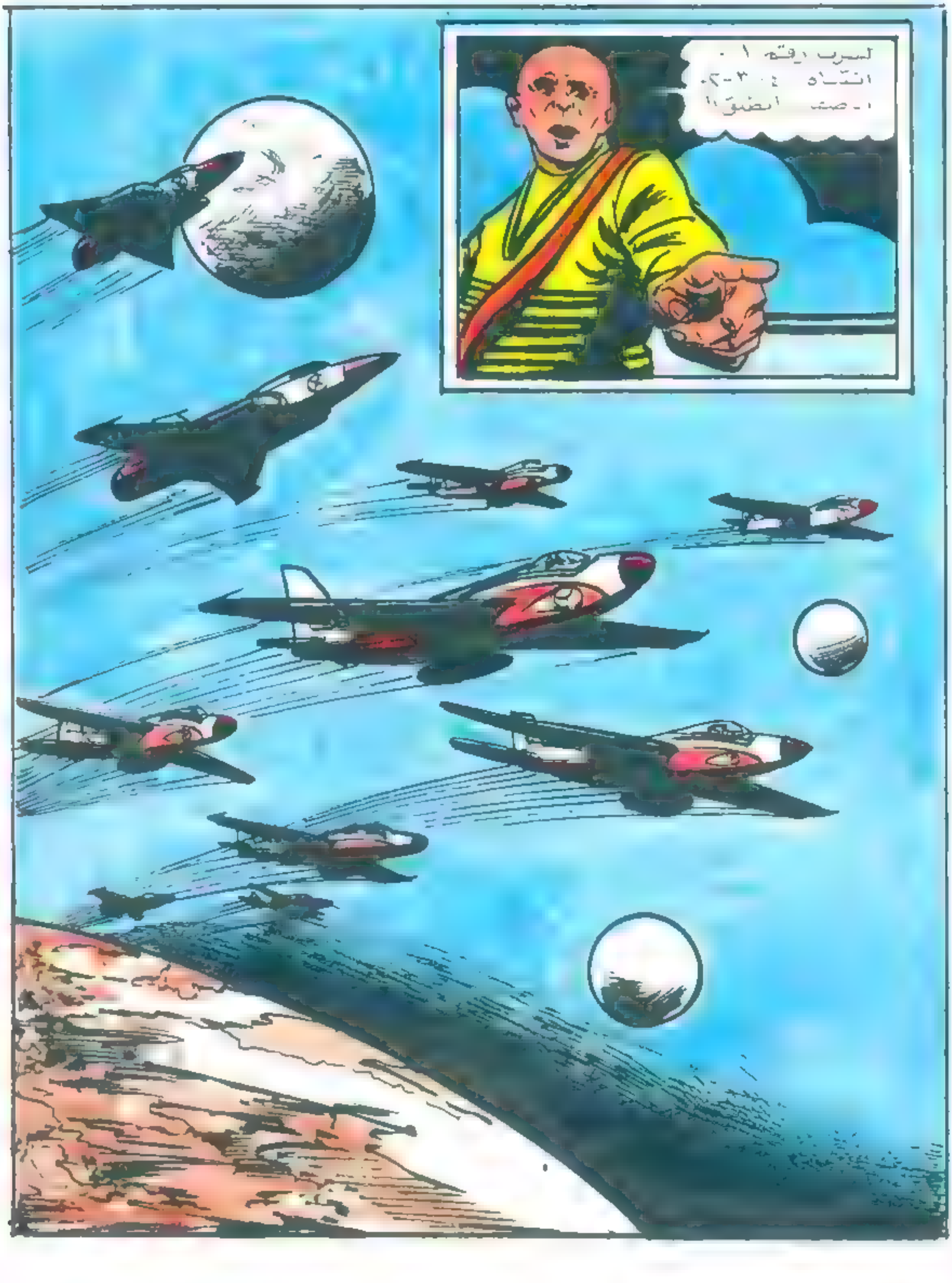



وفي كوكب نتيا ..
في مراقبة الأقمار الصناعية .. أريد اتصالا مباشرا مع الكوكب الأسود !!
نحن نبحث عن الموجة الخاصة بهم، سنعثر عليها بعد دقائق قليلة !!
لقد ضبطنا جهاز الإرسال على الموجة المطلوبة ياسيدي !!
حسنا ، أطلب قائد الكوكب .. أريد أن أتحدث إليه فورا !!


آلو.. آلو.. الكوكب الأسود إنتبهوا..
هنا قائد كوكب "فيتا" هل تسمعني؟!
نعم.. ماذا تريدون؟!
نحن نعلم بخطتكم لغزو أرضينا وأدعوكم للسلام قبل وقوع الحرب!!
نحن لا نخطط للحرب مع أحد!!
لقد اعترف ضباطكم بالخطة كاملة. وإذا بدأتم الحرب، فسوف تدفعون الثمن غاليا.. ألو.. هل أنت معي؟!



لقد قطع الإرسال إنه قائد مجنون.. سوف يتسبب فى أضرار كثيرة !!
هل نصدر الأوامر بالاستعداد للحرب نحن أيضًا ياسيدى؟!
سوف نقوم بمحاولة أخيرة ، قبل أن نعلن الحرب !!
الكوكب الأسود.. الكوكب الأسود.. هل تسمعنى؟!
لافائدة . يبدو أنهم مصرون على القتال .. علينا أن نستعد نحن أيضًا .. وفى نفس الوقت سوف أواصل محاولات السلام !!


السرب رقم ١٠
انتباه ٤ - ٣ - ٢.
الهدف انطلقوا!!


نحن في انتظار
الأوامر يا سيدي!
أسراب الدفاع تستعد فورًا.
أريد معركة بعيدة عن كوكبنا
٥-٤-٣-٢-١ -صفر إنطلق!


حاول مرة أخرى .. أريد الاتصال فورا !!
سيدى !! لقد عاد الاتصال المباشر مرة أخرى !!
لا فائدة من الاتصال .. لقد بدأت الحرب فعلاً !!
عليكم أن تواجهوها بكل إمكانياتكم .. وسنرى من منا سينتصر !!!
إن لدينا أجهزة حديثة جدا، سوف تتصدى لقاذفات الغاز، وتعيده إليكم .. إن جيشنا من أحدث جيوش الفضاء .. وأقدرها!
!!؟
نحن بالرغم من قوتنا لا نحب الحروب .. ولكننا نواجهها بشدة وننتصر فيها إذا اضطرتنا الظروف إلى ذلك !!
إنه يعلم بسلاح الغاز السام، ويستطيع أن يعيده إلينا .. هذه كارثة تتهدد كوكبنا كله ... يجب أن أتصرف فورا !!


هذه مصيبة .. إنه صادق تمامًا أوقفوا الحرب.. استدعوا المقاتلات أطلبوا منها العودة إلى قواعدها فورًا!!
لو بدأ القتال سيخسر كل منا أفضل شبابه !!

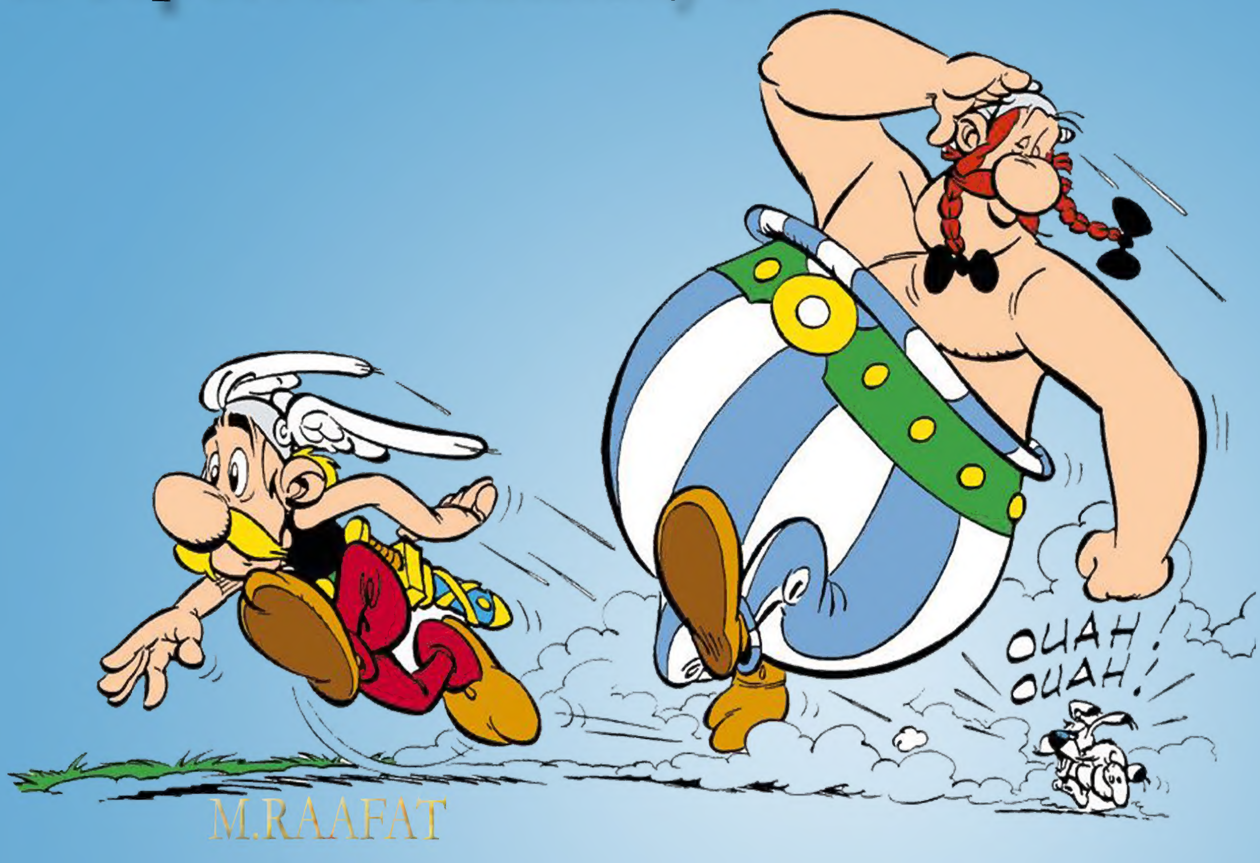

واستطاع قائد الكوكب الأسود أن يعيد مقاتلاته في اللحظة الأخيرة .
وطلب رئيس الكوكب من الطائرات الدفاعية أن تعود هي الأخرى إلى قواعدها
وبدأ الاتصال مرة أخرى بين قادة الكوكبين
لقد أحسنتم صنعاً بوقف الحرب .. نحن على استعداد لتقديم المعونات والخبرة لكم لتزيدوا من إنتاجكم، حتى تصلوا إلى الاكتفاء المطلوب !
أشكركم باسم شعبي على ذلك وأدعوكم إلى اجتماع بيننا حتى تتم المصالحة!
سنجتمع في فضاء محايد للتوقيع على اتفاقية سلام !!
لقد اتفقنا على عقد مؤتمر سلام في كوكب محايد !


ونجح القائدان فى عقد مؤتمر انتهى باتفاقية سلام بين الكوكبين..
ومرت الأيام
لقد تحسنت أحوالنا كثيرًا .. وإذا كانت الحرب قد استمرت .. كنا سننفق ما لدينا من إمكانات قليلة على التسليح والاستعداد للحرب ولا نعلم ما سيكون مصيرنا !!
سوف نزيد من قوتنا القتالية .. فما زال لديهم الكثير ويمكن الحصول عليه بالقوة !!
متى يتوقف القادة عن التفكير فى الحرب .. لو عادت الحروب فسوف نزداد فقرًا، فوق ما سنفقده من أهلنا !!
إننا نتمتع الآن بالهدوء والاستقرار.. ما أعظم السلام !!

هذه المغامرة : من الخيال العِلميّ

وَصَل الموت فجأة إلى ظهر كوكب فينيا ..
بدأ بالأرض والزرع .. وأخذ يتسلل بهدوء إلى الأماكن المعمورة .. واجتمع العُلماء .. ووضعوا أجهزتهم في حالة الاستعداد القصوى .. وبدأت الحيرة وازداد الغموض ..
مِن أينَ يأتي الخطر ؟
وكيف ؟
مِن الأرض ؟ مِن كوكب آخر ؟ .. مِن الفضاء ؟ أو الهواء ؟
هذا ما ستعرفه في هذه المغامرة الغريبة !

دار الجيل
بيروت - لبنان


OUAH!
OUAH!
M.RAAFAT


BIRD
BLUE